الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية ودورها في تدريسهم الفعال

مصطفى عبد رحيمة الجوراني
العامة للتربية في محافظة ميسان
أ.م.د. محمد مهدي صخي الغراوي
وزارة التعـــليم الــعالي والبحث العلمي
جامـــــعة ميــسان/كلية التـــــربية

The technical competence of the science teacher in the initial stage and the period of teaching activity

Mustafa Abd Rahima Al-Jourani
Iraqi Ministry of Education / Directorate
General Education in the province of Maysan
A.M.D. Muhammad Mahdi Sakhi Al-Gharawi
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Maysan University/College of Education

ملخص البحث

تلعب الكفاءة المهنية للمعلم دوراً هاماً وبارزاً في التدريس الفعال و كلما كان معلم العلوم لديه الكفاءة المهنية الكافية ينعكس على دوره عند الشروع بالدرس ونقل المعلومات على أتم وجه ممكن ، والكفاءة المهنية هي مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم ويستطيع ممارسة أدواره

بأقل جهد وأسرع وقت ممكن ، والتدريس الفعال هو ذلك التدريس الذي يفعل من دور الطالب ويجعلهُ محور العملية التعليمية ، ويكون الطالب فيه باحث عن المعلومات ، لذلك جاءت هذه الدراسة لتظهر اهمية التدريس الفعال ودور الكفاءة المهنية في انضاج وبلورة التدريس المنتج ذي الكفاءة العالية والتي تنعكس مخرجاته واثره على المتعلمين .

Research Summary

The professional competence of the teacher plays an important and prominent role in effective teaching, and whenever the science teacher has sufficient professional competence, it is reflected in his role when initiating the lesson and transferring information as fully as possible. Effective teaching is that teaching that activates the role of the student and makes him the center of the educational process, and the student is a searcher of information, so this study came to show the importance of effective teaching and the role of professional competence in the maturation and crystallization of productive teaching with high efficiency, whose outputs and impact on learners are reflected.

الكلمات المفتاحية : الكفاءة المهنية ، معلمي العلوم ، التدريس الفعال .

Keywords:

professional competence, science teachers, effective teaching.

المبحث الأول

مهارات التدريس الفعال

❖ مفهوم التدريس الفعال: affective teaching

تعتمد العملية التربوية والتعليمية بشكل كبير على الفعاليات التدريسية والادوار والمهام التعليمية التعلمية لكل من المعلم والمتعلم لذلك يمثل التدريس الفعال الآن حجر الزاوية في العملية التعليمية بالنسبة

لتحقيق الاهداف التربوية ويكون التدريس فعالاً بقدر ما يكون هناك تفاعل إيجابي وبناء بين المعلم والتلاميذ وبقدر ما يكون هناك أدوار تشاركية لممارسة مهمات تعليمية متنوعة ضمن بيئة تعلمية تفعل دور التلميذ وتنتقل به من الدور السلبي المتلقي الى دور المشارك الفعال في تحقيق تعلمة.

ويعرف التدريس الفعال: "هو ذلك النمط من التدريس الذي يفعل من دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلقي للمعلومات فقط بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة ".

وقال كولدول: إن التدريس الفعال يعلم المتعلمين مهاجمة الأفكار لا مهاجمة الاشخاص وهذا يعني أن التدريس الفعال يحول العملية التعليمية الى شراكة بين المعلم والمتعلم.

(دعمس، ٢٠٠٨: ١٢٦ ـ ١٢٧)

ويعرف المعلم الفعال: "هو المعلم الذي لديه القدرة على الاتيان بتجارب وامثلة خارجية حية للتعلم المقصود، مما يمكنهم من تحقيق أهداف بناءه مع الطلبة، وقد جمع (ديفيد رانير) في دراسة له جميع صفات المعلم الفعال في: العدل، والديمقراطية، والمسؤولية، والتفهم، واللطف والعطف، والتحضير، والأثارة، والابتكار، والحذر، وساحر لتلاميذه، وسريع الاستجابة، وهادئ، وثابت، ومتزن، وواثق من نفسه ". (الحيلة، ٢٠١٤: ٢٢ ـ ٢٣) .

❖ خصائص التدريس الفعال:

١- يُعد التلميذ في التدريس الفعال عنصراً أساسياً في العملية التعليمية لذا يجب مراعاة قدرات واستعدادات وحاجات وميول التلميذ العلمية والنفسية والاجتماعية.

٢- وضوح الاهداف الخاصة بالتدريس بحيث يضع كلاً من المعلم والتلميذ على الطريق الصحيح وتنجز مراحل التدريس بطريقة صحيحة.

٣- يسعى التدريس الفعال الى تطوير كفايات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل وليس الى دراسة الماضي وتعلمه لذاته، بل يستعمل دراسات الماضي لفهم حوادث الحاضر والإعداد للمستقبل.

(مصطفى ، ٢٠١٤: ٥٦)

٤- التدريس الفعال يرتبط بحاجات المتعلم الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.

(الترتوري ومحمد ٢٠٠٦: ٣٦)

٥- يكون تعلم التلميذ فعالاً عندما يكون إسهامه وإشراكه في العملية التعليمية.

(العمايرة، ٢٠٠٨: ٢٣٣)

٦- اتاحة الفرصة للتلاميذ كي يقوموا بمهارات التعلم المختلفة بطرائق فعالة حيث ان التعلم هو تعديل السلوك.

٧- الاهتمام بميول التلاميذ والاستفادة منها في تحقيق زيادة فاعلية تعلمهم.
٨- مراعاة الفروق الفردية كي يقدم المعلومات وفق المستويات المختلفة للتلاميذ.
(السليتي، ٢٠١٥: ٥٨)
٩- أن يكون التعلم قائم على تعزيز المتعلم (التلميذ) وأثارة دافعيته بالثواب بدلاً من العقاب المادي أو المعنوي.
١٠- إن يترك أثراً لدى المتعلم فكلما كان التعلم ذا أثراً في نفس التلميذ يشعر معه بالتغير الذي أحدثه في سلوكه كلما كان فعالاً. (سبيتان، ٢٠١٤: ٩٧)
١١- يشعر المتعلم باهتمام المحيطين به بما يتعلمه ونتيجة ما يؤديه من نشاطات.
١٢- اتاحة الفرصة أمام المتعلم لتوظيف ما يتعلمه في معالجة مشكلاته الجديدة.
١٣- توفير جو الأمن والتحرر من الخوف والقلق في الخبرات التي تقدم للمتعلم وتهيأ فيها فرص النجاح دائماً. (قطامي، ٢٠٠٤: ٤٦٩ ـ ٤٧٠)

❖ أبعاد التدريس الفعال:

إن للتدريس الفعال عدة ابعاد وكل بعد يشمل عدداً من التغيرات وهي:

١. المعرفة: وتعني معرفة المنهج ومحتوياته وتحديد مستويات نمو التلاميذ والإلمام بالاستراتيجيات التدريسية المختلفة كما عليه أن يرغب في التعليم المستمر وان يكيف المنهج وفق متطلبات الصف الدراسي.
٢. التنظيم: أي تنظيم الصف بطريقة ملائمة وتخطيط محكم للدروس، وكذا تكييف المنهج وفق حاجات التلاميذ وتقديم الدروس وفق الظروف الطارئة.
٣. الاتجاه الإيجابي: ينبغي للمعلم الفعال ان يخلق جواً مناسباً لإسعاد التلاميذ ويعمل بإيجابية تحفز بيئة الصف ويشجعهم ويكون ممتعاً جيداً ومتحدثاً ممتازاً يستعمل اللغة بقواعدها الصحيحة وبدقة وأن يكون جيد التعبير واثق من نفسه ويهتم بكل ما يقوله التلاميذ.
٤. النظام المعرفي: حين يكون المعلم حازماً لكنه مرناً يحمل على عاتقه مسؤولية انضباط الفصل الدراسي ويجعل سلطته مقبولة ومفهومه على أساس الرحمة فهو يحافظ على فصله منظماً ويقمع السلوك غير الاجتماعي.
٥. الحماس (متحمس): حيث يخطط للدروس بما يناسب حاجات التلاميذ ويشرح بحماس كما يكون راغباً في تجريب مداخل جديدة مثل مدخل المعرفة المنظمة. (زيتون، ٢٠٠٣: ٦٤ ـ ٦٨)

ويذكر (سلاطني، ٢٠١٦) ابعاداً اخرى للتدريس الفعال وهي:

١- **الإثارة الفكرية:** وتقوم مهارة المعلم وبراعته في خلق الإثارة الفكرية لدى التلاميذ:

- وضوح الاتصال الكلامي مع التلاميذ، حيث يرتبط هذا الموضوع بطريقة شرح المعلم وعرضه للمادة العلمية.
- يجب ألا يكون عمل المعلم مقتصراً على عرض تفصيلات الدرس، بل يجب أن تكون رؤيته ونظرته شاملتين لجميع دقائق وتفاصيل المادة الدراسية سواء أكان ذلك لما يقوم بتدريسه أم بالنسبة لبقية المواد كي يكتسب التلاميذ القدرة على مقارنة المفاهيم المختلفة ومقابلتها، الى جانب تعلمهم للحقائق المجزأة والتعميمات المنفردة وبذلك يستطع المعلم تقديم المادة العلمية بوضوح، عليه أن يتناولها بالدراسة المتأنية، وينظمها بالطريقة التي تجعله يسيطر تماما على جميع جوانبها.

٢- **الصلات الشخصية البينية:** من الناحية النظرية تكون غرفة الصف بمثابة بيئة للعروض الفكرية والمنطقية، ومن الناحية الواقعية تكون وسطاً نموذجياً للعلاقات البينية، حيث تحدث فيها العديد من الانفعالات النفسية، فينبغي أن يكون المعلم على وعي كامل بالظواهر الشخصية، ويتطلب ذلك سيطرة كاملة من المعلم على مهارة التخاطب مع التلاميذ بأساليب تزيد من دافعيتهم للتعلم ويتحقق ذلك بأحدى هاتين الطريقتين :ـ

-تجنب استثارة العواطف السلبية عند التلاميذ، ولا سيما القلق الزائد والغضب.

-تطوير عواطف إيجابية عند التلميذ مثل احترام التلاميذ وإثابة أدائهم الجيد. (سلاطني، ٢٠١٦: ١٧)

❖ **مهارات التدريس الفعال:**

١- **مهارة التخطيط:** (التخطيط) هو العملية الواعية التي يتم بموجبها اختيار أفضل الطرائق التي تحقق هدف معين، والتخطيط يعني وضع خطة واتخاذ إجراءات مسبقة من شأنها بلوغ الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها (الحريري، ٢٠١٠: ١٣٤)

وتتضمن فهم أهداف التربية وصياغتها وكذا أهداف المنهاج الذي يقوم المعلم بتدريسه واختيار المادة المناسبة التي تعمل على تحقق تلك الاهداف، اي تتكون هذه المرحلة من أختيار محتوى التعليم وتنظيمه وصياغة اهداف التعليم بهدف أشراك المعلم في اختيار المحتوى وصياغة اهداف التربية (عفانة ونائلة، ٢٠٠٧: ١٩ـ ٢٠)

أي فهم المعلم لكل من الاهداف التربوية العامة واهداف المرحلة التي يقوم بالتدريس فيها واهداف تدريس مادة تخصصه (الطناوي، ٢٠٠٩: ٣٩)

ويمكن تعريف التخطيط المدرسي: "هو عملية تصور مسبق للموقف التعليمي الذي يهيئه المعلم لمساعدة المتعلمين على أتقان مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً، والتخطيط يشمل التخطيط اليومي،

والتخطيط الفصلي أو السنوي، وكل هذه الأنواع تشير الى النشاطات العقلية التي تستهدف التفكير في كيفية ترجمة وتحويل الأهداف التعليمية المحددة الى نتاجات فعلية مما يدعو الى اتخاذ القرارات ذات الصلة بتحديد الأعمال والمسؤوليات المطلوب أنجازها ".

(الحريري ٢٠١٠: ١٣٥)

•العوامل التي تجعل التخطيط التربوي فعالاً منها:

١- إن يكون برنامجاً مكتوباً له أغراضه وأبعاده الواضحة والمحددة حتى يتمكن جميع المشتركين من فهم أدوارهم.

٢- وضع معياري وقتي له سواء كان قصير أو طويل المدى للأنشطة المتضمنة مع توافر عنصر التمويل والترابط بين أجزائه لتحقيق الضبط والفعالية في التنفيذ للتدريس.

٣-إن يتميز بالمرونة من خلال ارتباطه بالنظام الإداري.

٤-إن يكون عملية مستمرة لتحقيق مبدأ المرونة ومواكبة التغيرات والتطورات العلمية.

٥-يجب أن تعطى الأنشطة ومصادر التعلم وتكنولوجيا التعليم أهمية في التخطيط.

(تمام وآخرون، ١٩٩٧: ١١٣)

٢- **مهارة التنفيذ والمتابعة :** عند أداء المعلم دروسه التي سبق له التخطيط لها فأنه ينبغي عليه ان يوظف مجموعة من طرائق التدريس العامة أو الخاصة في سبيل تحقيق اهداف الدرس من خلال هذه الاستراتيجية فأن المعلم يحتاج الى استعمال واتقان مجموعة من الكفايات اللازمة لتنفيذها ويمكن تعريف كفايات تنفيذ التدريس "بأنها المهارات والمقررات التي يحتاجها المعلم لتنظيم المواقف التعليمية الصفية في أثناء تنفيذه لعملية التدريس لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق اهدافها" ومن كفايات تنفيذ التدريس (كفاية التهيئة أو الأثارة، كفاية التعزيز، كفاية حيوية المعلم، كفاية طرح الأسئلة الصفية وصياغتها، كفاية الإدارة الصفية، كفاية إدارة الوقت، كفاية غلق الدرس.

(سلامة وآخرون، ٢٠٠٩: ١٢١)

٣- **مهارة إدارة الصف :** تعد إدارة الصف من مهارات المعلم الأساسية لأنه لا يمكن تمرير أو تنفيذ تلك العملية التعليمية برمتها إلا إذا اتقنت الأنماط السلوكية المستعملة من المعلم كي توجد البيئة الدراسية التي تحقق بها الاهداف التعليمية والتربوية متى ما كان المعلم على درجة من الاتقان لهذه المهارة المهمة في المحافظة على النظام داخل الصف وليست إدارة الصف غاية بحد ذاتها وانما هي جزء من قيادة المعلم الشاملة فحين يخطط المعلم بدقة لدروسه فان ذلك يساعد على إدارة ناجحة للصف وحين يخطط للوقت اللازم لمختلف الفعاليات التعليمية أو كيفية استغلال وقت الفراغ في الصف فإنه يتخذ قرارات مهمة

تؤثر على إدارة الصف فالمعلم لا بد أن يتذكر دائماً تميز تخصصه عن غيره وأنه قدوة لطلبته ويتحرى بالعدل والأنصاف بين الطلبة ويتحرى أوقات النصح والارشاد ويتجنب النقد الموجه للشخصية المخطئة ويتجنب التناقض المستمر مع أولياء الأمور.

(قمرة، ٢٠٠٨: ١١٤)

٤- **مهارة تكوين علاقات إنسانية طيبة مع الطلبة :** تعد العلاقات الإنسانية بين المعلم والتلاميذ وبينهم أنفسهم ذات أثر بالغ في نجاح المعلم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة ومع هذه الاهمية فان على المعلم ألا يسمح لأي تلميذ بالتقاعس عن القيام بواجباته او التجاوز على الغير بدافع الحرص على العلاقات الإنسانية من هنا فمن مهارات المعلم وواجباته ان يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية مع تلامذته بشكل سليم يسود هذه العلاقات الاحترام المتبادل وتقوم على أساس التفاعل المستمر والبناء مع جميع من له صلة بالتلميذ وتنشئته سواء داخل المدرسة أو خارجها.

(راشد، ٢٠٠٠: ٢٣٥)

٥- **مهارة إثارة الدافعية:** تعتبر الدافعية في التعلم أمر مهم قبل البدء بالتعلم مباشرةً لجذب انتباه التلاميذ للدرس او لتحفيزهم للتعلم، ومهم أن تكون برامج التعلم فعالة حتى تزيد من الدافعية لدى التلاميذ، وعندما يكون مستوى الدافعية منخفضاً تكون الاستجابة للتعلم منخفضة كذلك مهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من تعقيد ودقة إلا انها لا تستطيع تحقيق الأهداف المطلوبة أذا لم تتضمن ما يثير دافعية التلاميذ للتعلم.

(الحيلة، ٢٠١٤: ٢٧٨)

وبذلك يمكن تعريف الدافعية: "هي تلك القوة الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها او بأهميتها المادية او المعنوية بالنسبة له وتستأثر هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، وميوله، وخصائصه، واهتماماته) او من البيئة المادية او النفسية المحيطة به (الاشياء، والأشخاص، والموضوعات، والافكار، والأدوات) ".

(زيتون، ٢٠٠١: ٢٧)

ويقصد بمهارة إثارة الدافعية للتعلم: "هي مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يؤديها المدرس بسرعة ودقة بغرض إثارة رغبة الطلاب على تعلم موضوع ما وتحفيزهم على القيام بأنشطة تدريسية حتى تتحقق اهداف ذلك الموضوع ". (الخزاعلة وآخرون،٢٠١١: ١٦٣)

- **أنواع الدافعية:**

يمكن تقسيم الدافعية الى نوعين هما:

١- دافعية فطرية: وهي الانفعالات الموروثة مع الفرد والتي تحركه للقيام بعمل ما لحاجتها الطبيعية لإشباع رغبته الكامنة بداخله مثل الانتماء الاجتماعي لأسرة سوية او الزعامة وحب القيادة او الزواج وإنجاب الاطفال.

٢- دافعية مكتسبة: وهي المثيرات البيئية التي تحيط بالفرد وتجذبه للقيام بها من اجل الحصول على معزز خارجي كالسعي للشهرة او جمع المال او المركز الاجتماعي المرموق او الترقية الوظيفية او النجاح في المدرسة ودخول الجامعة. (ابو شرخ، ٢٠١٥: ٣٥)

٦- مهارة صياغة وطرح الأسئلة الصفية : تعد مهارة طرح الاسئلة الصفية وتوجيهها من المهارات التي ينبغي أن يتقنها المعلم الناجح إذ تقوم الاسئلة الصفية التي يوجهها المعلم للتلاميذ بدور مهم وفعال في العملية التعليمية فعليها يعتمد التواصل الصفي بين المعلم وتلاميذه بدرجة كبيرة كما انها الوسيلة التي تساعد المعلم من ملاحظة نمو المتعلمين وتشخيصه والتحقق من الاهداف الموضوعة فهي وسيلة مؤثرة وفعالة في تنمية مهارات التفكير بمستوياته المختلفة لدى المتعلمين إضافة الى ذلك فقد اظهرت نتائج بعض الدراسات قدرة الاسئلة الصفية الجيدة على تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين ومنه حب الاستطلاع والاتجاهات الإيجابية والميول المرغوبة. (الطناوي،٢٠١٣: ١٠٩)

كما عرف **كمال زيتون مهارة طرح الأسئلة بانها:** "مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي، وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال (صياغة السؤال)، ومدى استخدامه لجميع أنماط الأسئلة وإجادته لأساليب توجيه السؤال، والأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ". (زيتون، ٢٠٠٣: ٤٨٦).

ويمكن تعريف السؤال: هو عبارة عن جملة تبدأ بأداة استفهام توجه الى شخص معين للاستفسار عن معلومة ما ويعمل هذا الشخص فكرة في معناها ليجيب بإجابة تتفق مع ما تتطلب هذه الجملة من استفسار. (شاهين، ٢٠٠٩: ٢٤٦)

وعلى ضوء هذا يمكن تعريف الأسئلة الصفية: هي افعال تلفظيه يؤديها المعلم كتابياً أو شفهياً لإدارة الحوار بين التلاميذ او تعزيز تفاعلهم أو اختبار تعلمهم او اكسابهم معارف جديدة.
(غريب، ٢٠٠٦: ٧٩٨)

- **شروط صياغة الاسئلة الصفية:**

أ- إن يرتبط السؤال بموضوع الدرس والخبرات الواقعية للتلاميذ .

ب- إن يكون السؤال واضح ومحدد.

ت- تدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب .

ث- تنوع اختصاص الأسئلة بمعنى أن تكون الأسئلة متنوعاً ومناسباً من الإدراك والشعور والحركة خلال الحصة الواحدة .

ج- توقيت الأسئلة السليم لمجريات الحصة ومناسبتها .

(أبو سمور ،٢٠١٥ :١٠١)

- **اغراض الأسئلة الصفية:** للأسئلة أغراض وأهداف عديدة تساق الأسئلة من أجل تحقيقها ومنها ما يأتي:

١- تحديد مستوى الاستعداد القبلي والتأسيس عليه وتحديد النقطة التي يبدأ منها التعلم الجديد.

٢- إثارة دافعية المتعلم وبيان اهمية الموضوع الذي يراد تعليمية.

٣- قياس مستوى تحقيق الاهداف التي حددها مسبقاً.

٤- قياس مستوى تحصيل الطلبة.

٥- تشخيص مواطن القوة والضعف لدى الطلبة.

٦- تحفيز الطلبة للمشاركة في الدرس والتفاعل معه.

(عطية وعبد الرحمن، ٢٠٠٨: ١٤٥)

٧- مهارة التقويم: وتتضمن تقويم التدريس كلياً او تقويم اجزاء منه وعلى المعلم ان يستفيد مرة ثانية من نتائج القياس في إصدار احكام إنسانية عقلية وهذه الاحكام تتضمن مدى مناسبة الاهداف ومحتوى المادة الدراسية ومدى فاعلية طرائق التدريس المستعملة وتتضمن أيضاً صدق أدوات القياس المستعملة في اختبارات التعليم وثبات هذه الأدوات.

(عفانة ونائلة، ٢٠٠٧: ٢٤)

❖ **مبادئ التدريس الفعال:** هناك مجموعة من المبادئ ينبغي مراعاتها حتى يتم التدريس الفعال منها:

١- الملاحظة الدقيقة من قبل المعلم لغايات التلميذ واهدافه.

٢- التشجيع وأثارة الدافعية.

٣- يقوم التدريس الفعال على الاستعداد له لأنه شرط لحدث التعلم ويشمل الاستعداد البيولوجي والعضوي والنفسي واللغوي والفعلي. (عايش، ٢٠٠٨: ١٧٠)

٤- تعدد المصادر لان التعلم المتعدد المصادر أقوى من التعلم ذو المصدر الواحد فإذا تعلم التلميذ شيئاً من خلال قراءة العمل، ثم بالكتابة ثم بالممارسة فيكون التعلم هنا أكثر فعالية وأدوم أثراً.

٥- التدريس الفعال هو الذي يتم بالاكتشاف والاستقصاء ويكون التعليم فعالاً **إذا** قام المتعلم باكتشافه لا استقبال. (الحيلة، ١٩٩٩: ٩)

٦- يأخذ التدريس الفعال بمبدأ التقويم للوقوف على مدى ما بلغه المعلم من تحقيق للأهداف المنشودة وعلى نقاط القوة والضعف لدى تلاميذه.

٧- مبدأ التكامل حيث تعد المعلومات والحقائق والاحداث العلمية متكاملة كما أن التدريس يتصف بكونه عملية متكاملة شاملة تأخذ في اعتبارها كافة مؤثرات وعوامل العملية التعليمية من معلم وتلاميذ واسرة ومنهج وبيئة ومجتمع.

٨- مبدأ التدريس العلاجي حيث لا يتعلم التلاميذ بالسرعة نفسها ولا بالإنجاز نفسه فهناك تأخر دراسي لدى بعض التلاميذ يحتاج علاجاً من المعلم حيث يفسح وقتاً أطول لهم ويكلفهم بأعمال معينة ويقوم باتخاذ اللازم لعلاج هذا التأخر لديهم. (مصطفى، ٢٠١٤: ٥٨ ـ ٥٩)

ويرى (سبيتان، ٢٠١٤) انه ولكي يتحقق التدريس الفعال، فلا بد أن يستند الى مجموعة من المبادئ أو المعايير أو الشروط التي تجعله قادراً على تحقيق الاهداف المطلوبة وهي:

١- **ارتباط التعلم باستعداد المتعلم:** لأن المتعلم (التلميذ) يحصل على المعاني عندما يكون مستعداً لنوع وطبيعة التجربة أو المادة المتعلمة.

٢- **ارتباط التعلم بحاجات المتعلم:** فالمتعلم يتعلم بشكل جيد وتزداد فترات تذكرة عندما يصبح التعلم جزءً مكملاً لنظام حياته (التعلم ذو المعنى).

٣- **مشاركة المتعلم في التعلم:** المتعلم يتعلم بشكل جيد عندما يكون إسهامه وأشراكه في العملية التعليمية.

٤- **تجنب كراهية المتعلم للمعلم أو المادة:** التلميذ تقل رغبته او قدرته على التعلم عندما يحمل في نفسه نوعاً من المقاومة للعملية التعليمية التعلمية لأن التعصب أو التحيز ضد المدرس او المدرسة أو المادة يعوق عملية التعلم.

٥- **تجنب التكرار الممل:** قد يؤدي التكرار في المساعدة على تثبيت التعلم لدى التلاميذ ألا انه قد يسبب الملل أو السأم أو العزوف عن التعلم إذا استعمل بكثرة وبنفس الاسلوب.

٦- **مراعاة الحالة النفسية والانفعالية للطالب:** إن التلميذ ينشط عقله ويزداد وعيه وتنمو فيه اتجاهات التفوق والنجاح أذا شعر بالثقة في النفس واحترام الإنسان له وتقديرهم لقدراته وطاقاته واحتياجاته. (سبيتان، ٢٠١٤: ٩٢ ـ ٩٣)

❖ **الأسس التي يقوم عليها التدريس الفعال:**

١- توافر المدرس المعد إعداداً علمياً ومنهياً جيداً والملم بالكفايات والمهارات اللازمة.

٢- مدى مواكبة المدرس للتطورات والاتجاهات الجديدة في العلوم التربوية والنفسية ونتائج البحوث والدراسات في هذه العلوم بما يدفع الى إعادة تقويم المدرس لأساليبه وطرائقه.

٣- الإيمان بأنه ليس للتعليم نمطية واحدة ثابته يمكن اتباعها في تعليم المواد والموضوعات الدراسية. (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ٢٠)

٤- إيجابية المتعلم ومشاركته في التعلم فكلما كان المتعلم إيجابياً ومشاركاً في عملية التعلم كان التدريس فعالاً.

٥- إن يتأسس التعلم الجيد على الخبرات السابقة للمتعلم بمعنى ان يستحضر المتعلم خبراته السابقة ذات الصلة بالتعلم الجديد وعلى المدرس ان يهيئ لذلك.

٦- إشراك أكثر من حاسة لدى المتعلم في عملية التعلم لأن فاعلية التعليم ترتفع بزيادة نوافذ التعلم. (عطية، ٢٠٠٨: ٦٥)

٧- إلمام المعلم بأسس وقواعد الاستعمال الناجح لوسائل وتقنيات التعليم.

٨- الطالب الثابت وغير العاطفي والمتكيف والمنسجم مع الاجراءات القائمة داخل الفصل المتمكن من العمل وذو الدافعية. (عيساني، ٢٠١٢: ٢٠)

٩- مرونة الخطة التدريسية وهي من أهم أسس التدريس الفعال الذي يكون قائماً على تصميم يتم بالمرونة، قابل للتنفيذ والتعديل في جميع مراحل عملية التدريس.

١٠- استمرار التقويم ويعني ذلك أن تكون عملية التقويم في التدريس عملية مستمرة لتوفير التغذية الراجعة.

١١- إن يستند الى قوانين التعلم التي تم التأكد من صحتها والاتجاهات التربوية الحديثة ونظريات التدريس الحديثة ذات الفاعلية (نبهان، ٢٠٠٨: ٩٥)

❖ مميزات التدريس الفعال:

١- تشكل معارف المتعلمين السابقة خلال التعلم الفعال دليلاً عند تعلم المعارف الجديدة وهذا يتفق مع فهمنا بأن استثارة المعارف شرط ضروري للتعلم.

٢- يتوصل المتعلمون خلال التعلم الفعال الى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات، انهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم وليس استعمال حلول أشخاص آخرين.

٣- المهمة التي ينجزها المعلم بنفسه خلال التعلم الفعال او يشترك فيها تكون ذات قيمة أكير من المهمة التي ينجزها له شخص آخر.

٤- يحصل المتعلمون خلال التعلم الفعال على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.

(الساعدي، ٢٠٢٠: ٤٢)

❖ دور المعلم في التدريس الفعال:

حتى يحقق المعلم هذا الدور وتنجح ممارسته يجب ان يفهم ويعي عملية التعلم والتعليم الفعال ويمكن تحديد دور المعلم بالأداءات الأتية:

١- يضع المعلم في اعتباره أنه الأساس في تنشئة الأجيال التنشئة الصالحة وأنه يعد الفرد الصالح في وطنه.

٢- يخطط لدروسه بشكل واعٍ، محدداً فيها أهدافها وغاياته التدريسية.

٣- يشرك التلاميذ في عملية التخطيط والتنفيذ بما لا يتعارض مع الغايات النهائية لعملية التدريس.

٤- يظهر حماسه في عملية التدريس كي ينقل ذلك لتلاميذه، فحماس التلميذ من حماس المعلم.

٥- لديه توقعات إيجابية عن تلاميذه وقدرتهم على الأنجاز.

٦- يتجاوز في تدريسه من مجرد تقديم المعرفة العلمية الى تنمية التفكير وإكساب التلاميذ سلوكات واتجاهات إيجابية.

٧- يوظف التكنولوجيا الحديثة في التدريس بطريقة مناسبة وحسب ما يتطلب الموقف التعليمي ذلك.

٨- يهيئ البيئة الصفية الداعمة والمشجعة لعملية التعلم.

٩- يستخدم التقييم من أجل التعلم وتحسين عملية التدريس.

(أمبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩: ٢٤ – ٢٥)

ويرى سعد (٢٠٠٠) هناك أدوار أخرى للمعلم الفعال منها:

١- تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها.

٢- تطوير المجتمع المحلي وخدمته.

٣- متابعة الأحداث الجارية والاستكشافات العلمية والتطورات الحاصلة في مجال التخصص الأكاديمي وبخاصة في مجال التربية وعلم النفس.

٤- تعديل المنهاج في معناه الواسع وتحسينه وتطويره واثراءه بخبرات متنوعة.

٥- الاستعانة بكل مصادر التعلم في بيئة التعلم والتعليم وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي.

٦- تطوير الادارة التربوية في كل مستوياتها لتصبح إدارة ديمقراطية وإنسانية فعالة، فالمعلم في التربية الحديثة هو أحد عناصر الإدارة التربوية.

٧- النمو المهني المستمر فهو يسعى وراء كل جديد في مادة تخصصه وفي التربية وعلم النفس.

(سعد، ٢٠٠٠: ١٠٧)

- **أهم الصفات التي يتميز بها معلم العلوم الفعال:**

١- النظرة الكلية لمادة العلوم:

هذه الخاصية تجعل التلاميذ يذكرون ويتذكرون أن المعلم يحب مادته، أو جعل المادة حيوية وذات نشاط وفي هذا فإن المعلم الفعال يربط بين مادته والمواد الاخرى (أفقياً وعمودياً) وهذا يساعد التلاميذ بفاعلية واقتدار على النظرة الكلية للعالم وربطها بحياة التلاميذ الشخصية والاجتماعية والواقعية.

٢- معرفة كيف تحدث عملية التعلم :

المعلم الفعال يفهم عملية التعلم والتعليم من حيث مبادئها وأسسها وكيف تتم وكيفية تطبيقها من جهة، ويضن أن التلاميذ جميعهم يستطيعون التعلم من جهة أخرى، فالمعلم الفعال الذي يعرف عملية التعلم يدرك أثر واهمية الدافعية (Motivation) في التعلم وفي هذا يتم التحول من الدافعية الخارجية Extrinsic (المكافآت، العلامات) الى الدافعية الداخلية Intrinsic (الفضول، حب الاستطلاع، الرغبة، الإتقان) فيساعد التلاميذ على عمل الترابطات بين المعلومات التي يتعلمونها وعالمهم الخاص بهم كما أن المعلمون يعرفون أن التعليم يبدأ ويتم بشكل خاص بالعمل وبالخبرات السابقة ذات المعنى ومن ثم التحرك نحو التحليل، والتأمل، والتقييم، والعودة الى الخبرات ذات المعنى.

٣- معرفة الطلاب:

المعلم الفعال يحاول أن يجعل التعليم وحياة التلاميذ معاً وذلك بالتعرف إليهم، إذ بعض المعلمون ينظرون لا بد من ترك مسافة معينة بين التلاميذ والمعلم، كما أن بعض التلاميذ لا يرغبون بمعرفة المعلم والتقرب إلية، وعلى هذا فإنهُ إذا ما أريد جعل التعليم والمناهج ذات علاقة وقريبة من التلاميذ فإنه يجب معرفة التلاميذ ؛ فقد يساعد ذلك المعلم بمدى المطالب التي يمكن طرحها على التلاميذ وذلك من خلال معرفة قدراتهم، وقابلياتهم، ومواهبهم، وما يرغبون به وما لا يرغبون، ومن ثم تحديد المهمات والانشطة العلمية المعقولة التي تقود للنجاح.

٤- عمل افتراضات بعناية:

المعلم الفعال الممارس ينبغي أن لا يفترض افتراضات (سلبية) عن التلاميذ، وذلك باعتبار إمكاناتهم وقدراتهم محدودة، فإن المعلم الفعال ينظر الى التلاميذ نظرة إيجابية تعكس ما لديهم من القدرات والابداعات ونقاط القوة، ومن ثم على المدرسة أن تعمل على استثمارها وتفعيلها وصقلها جيداً والتغلب على الثغرات.

٥- فهم دور احترام (تقدير) الذات :

المعلمون الفعالون يعرفون أهمية مشاعر التلاميذ أتجاه أنفسهم من احترام وتقدير وثقة بالنفس، ومن ثم يتوقعون كيف تكون تصوراتهم وتفاعلاتهم وانجازاتهم.

(زيتون، ٢٠٠٧: ٢٢٥ – ٢٢٦)

اما بالنسبة للممارسات التدريسية فيتوقع من المعلم الذي يخطط لتحقيق التعلم الفعال أن يؤدي بما يأتي :

١- يحدد المواقف التعليمية وما تتطلبهُ من مواد وادوات وتسهيلات تقنية.

٢- يحدد المهمات التي يتفاعل معها كل متعلم أو كل مجموعة من المتعلمين.

٣- يننى سجلاً يحدد فيه نقاط البدء ونقاط تقدم كل متعلم.

٤- يسجل الاهداف التي يراد تحقيقها لدى المتعلمين أفراداً وجماعات.

يهيئ المعلم مصادراً وكتباً ومراجع ضرورية للتعلم الصفي ليتفاعل معها الطلاب ويطوروا مفاهيمهم.

(قطامي، ٢٠٠٤: ٤٤٦)

ويرى (عايش، ٢٠٠٨) أن من صفات المعلم الفعال منها:

١- الالتزام الفطري بقوانين ومتطلبات مهنة التدريس؛ إذ يؤدي هذا الالتزام بالمعلم الى إنتاج تعليم هادف ومنتظم ومثير.

٢- إن يكون على درجة كبيرة من المرونة بحيث يشجعه على الاستمرار في المهنة فيكتسب المعارف والمهارات المتنوعة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس.

٣- إن يدرك أن الموقف التدريسي عبارة عن واحة تربوية لابد أن يجري فيها التفاعل المثمر بينه وبين تلاميذه.

٤- ان يتسم بالموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة دون تحيز.

٥- الإلمام بأكثر من طريقة أو أسلوب لتنفيذ عملية التدريس بل يجب أن يناور في طرائق التدريس المستخدمة في عرض الدرس الواحد. (عايش، ٢٠٠٨: ١٧٠ ـ ١٧١).

الاعتبارات الواجب مراعاتها في درس العلوم الفعال:

يجب أن يحقق اهداف تدريس العلوم وغاياته من خلال تفاعل وتكامل عناصر الدرس (والتدريس) الفعال ولضمان تحقيق ذلك يتفق المربون على نقاط عامة وقواسم مشتركة ينبغي أخذها بعين الاعتبار منها:-

١- **الدافعية motivation** / قدرة معلم العلوم على خلق (الاهتمام، والميول) عند التلاميذ والمحافظة عليه ليقبل التلاميذ على التعلم فالاهتمام والميول أساسي للأنتباه، والاهتمام أساسي للتعلم، لذا ينبغي لمعلم العلوم أن يعمل على استثارة الدافع للتعلم الصفي.

٢- **التنظيم organization/ ينبغي لمعلم العلوم أن يلاحظ (ويعتبر) بجدية النقاط الآتية :**

أ- **تقرير (كم) يريد أن يعلم:** يجب أن ينظم العملية التعليمية – التعلمية اعتماداً على المعرفة العلمية السابقة للتلاميذ من جهة، وكمية المعرفة العلمية التي يمكن للتلاميذ هضمها أو تمثيلها.

ب- **تسلسل المادة العلمية:** يجب أن يرتب المادة العلمية وينظمها بطريقة منطقية وسيكولوجية بحيث يمكن الاهتداء ببعض المبادئ العلمية في نظريات التعلم.

ت- **تقرير سرعة الدرس:** على معلم العلوم أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ لأنه يوجد في الصف الواحد ثلاثة أنواع من التلاميذ وهم الأذكياء والمتوسطين والضعفاء.

ث- **تقرير مدة التوقف والتنويع في المادة المتعلمة:** إن التعليم الصفي ينبغي أن لا يكون تعليماً مستمراً دون توقف وذلك لأن التلاميذ ربما يفقدون الاهتمام أو الميل بالدرس ومن ثم تضعف متابعتهم له، وقد يصاب التلاميذ بالإجهاد والملل إذا لم يتخلل التدريس وقفة صغيرة من حين لأخر.

٣- **استعمال الحواس وأستثمارها:** تعتبر الحواس مدخل المعرفة العلمية وبوابتها وعليه يتوقف نجاح التدريس باستخدام الحواس واستثمارها استثماراً جيداً وبأعلى درجة ممكنة في العملية التعليمية – التعلمية.

٤- **توجيه الأسئلة:** تعتبر قدرة المعلم على طرح الأسئلة وتوجيهها من المؤهلات والكفايات التعليمية الأساسية التي ينبغي لمعلم العلوم أن يكتسبها ويتقنها في تطبيق درس وتدريس العلوم الفعال.

(زيتون، ٢٠٠٥: ٣٢٨ – ٣٣٤)

❖ دور التلميذ في التدريس الفعال:

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية وكلما كان مشاركاً في عملية التعلم غير متلقي كلما كان التعلم أكثر ديمومة وكانت النتائج التعليمية أفضل وعليه فلا بد من تدريب المتعلمين على اسلوب الحوار والمناقشة المنظمة ولعب الادوار، وعليه فكلما كان التعليم ملبياً لحاجات واستعدادات المتعلمين كان أكثر فاعلية. (عقل، ٢٠٠٣: ٤٤٥)

ويؤمل من التلميذ في التدريس الفعال ان يمارس الادوار التالية:

أ- يتحول دور التلميذ من مستقبل سلبي للمعرفة الى متعلم فعال ومشارك.

ب- يكون التلميذ مبادراً بطرح الأسئلة وليس مجيب عنها فقط.

ت- متعلم متعاون مع الزملاء وليس دائماً منافس لهم.

ث- يشارك الآخرين في رأيه ومنفتح على اراء الاخرين وأفكارهم.

(إبراهيم، ٢٠١٠: ٤٢)

جدول (١) الفرق بين التدريس التقليدي والتدريس الفعال

ت	التدريس التقليدي	التدريس الفعال
١	الأهداف غير معلنة للمتعلمين	الاهداف معلنة للمتعلمين ويشاركون في وضعها وتخطيطها.
٢	دور المعلم التلقين	دور المعلم ميسر وموجه ومرشد
٣	التعليمات يصدرها المعلم بنفسه	يشترك المتعلمين مع المعلم في التعليمات
٤	نظام العمل يفرضه المعلم على المتعلمين	يتعاون المعلم مع المتعلمين في نظام العمل وبين المتعلمين انفسهم
٥	المعلم هو الذي يقوم بتوجيه الاسئلة غالباً ولا يعطي لهم الحرية	يسمح للمتعلمين بطرح الاسئلة على المعلم وعلى زملائهم
٦	تذكر وحفظ المعلومات	فهم وحل المشكلات ومستويات عليا وابتكارية وجوانب مهارية ووجدانية.
٧	إصدار حكم بالنجاح او الفشل ويقارن المعلم بغيره دائماً	مساعدة المتعلم على اكتشاف نواحي القوة والضعف ومقارنة المتعلم بنفسه.

(الساعدي، ٢٠٢٠ :٥٧)

أبرز المسلمات التي يتفق عليها الجميع في التدريس الفعال منها:

١- التدريس الفعال يمكن أن يمارس ويطبق بدرجات متفاوتة من شخص الى أخر.

٢- يقوم هذا التعليم على احترام المتعلم وبناء العلاقة معه وتطويرها.

٣- يتم تكييف الادوار والأساليب التدريسية المناسبة في هذا التعليم.

٤- يتطلب هذا التعليم إدارة وتنظيم فاعلين.

(عامر وربيع ، ٢٠٠٨: ٦٩)

المحور الثاني / الكفاءة المهنية

❖ مدخل الى الكفاءة المهنية:

أصبح مفهوم الكفاءة المهنية أحد أبرز المصطلحات شيوعًا لاسيما في المؤسسات الاقتصادية، وهذا نظير المكانة التي يحتلها في العملية الإنتاجية، خاصة في ظل الظروف المتغيرة التي يعرفها المجتمع بصفة عامة، والمؤسسة بصفة خاصة، وفي ظل الحركات الفكرية الجديدة التي تهتم بالفرد وتعتبره الحلقة المركزية في العملية الإنتاجية، اذ أصبح الإنسان محور الاهتمام ليس داخل المؤسسة فقط بل خارجها أيضا من خلال توفير جملة من الشروط التي تساعده على الأداء الجيد هذا من جانب ومن جانب أخر أزداد الاهتمام بتطوير القدرات المهنية للإنسان، من أجل مواكبة التطور في العملية الإنتاجية خاصة في ظل حركة تكنولوجية رهيبة، من حيث التغير ومن حيث سرعة ذلك التغير، مما يتطلب منه المسايرة والمواكبة لهذه الحركية، كل هذا جعل من الكفاءة المهنية أحد العوامل الأساسية التي يهتم بها المجتمع بالدرجة الأولى من خلال تطوير العملية التعليمية والتكوينية، أو من خلال توفير مراكز التدريب لإكساب العاملين بالمعرفة اللازمة للتصرف مع تلك التغيرات، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم حتى يتسنى لهم تطبيق تلك القواعد والانماط الادائية والتحكم في تلك التكنولوجيات، واستعمالها والاستفادة بالقدر الكافي منها، ومن هنا جاء الاهتمام بمفهوم الكفاءة المهنية فيما يخص المعلم في العملية التعليمية والتربوية، وحتى يتمكن المعلم من القيام بالمهمات الرئيسية المناط بها في أطار دوره كمنظم لعملية التعليم وميسر لها ينبغي ان يمتلك الكفاءة المهنية، والتي عرفت بتعريفات عدة منها :

الكفاءة المهنية: "هي القدرة على أداء سلوك معين يرتبط بمهام معينة ويعبر عنها بمجموعة من التصرفات او الحركات او الأفعال أو الأقوال وتتكون من مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تتصل أتصالاً مباشراً بمجال معين وتؤدي بمستوى معين من الاتقان يضمن تحقيق الاهداف بشكل فعال" (البادري، ٢٠١١: ٢٢٥).

الكفاءة المهنية: "هي مجموعة المعارف والمفاهيم والاتجاهات والمهارات التي توجه سلوك الفرد وتساعده على أداء مهامه بمستوى معين من التمكن التي يحتاجها للقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت والا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب ويمكن قياسها من معايير أو مؤشرات دقيقة " (الأحمد، ٢٠٠٥: ٢٤٢).

الكفاءه المهنية: "عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات المتداخلة معاً بحيث تشكل القدرة للقيام بجانب مهني محدد لان من الضروري تكامل الكفايات المهنية لدى المعلمين من كفايات التقويم والإدارة الصفية وكفاية المادة الدراسية والتعلم الذاتي وأساليب التدريس والكفايات الإنسانية والتجديد المعرفي " (العدواني، ٢٠١٣: ٤)

ومن مجموعة التعاريف اعلاه نفهم الدور المهم الذي يقع على عاتق المعلم ؛ إذ يعتبر صاحب النصيب الأكبر في تربية التلاميذ وإعدادهم للحياة الكريمة فهو الموجه والميسر والمصلح الاجتماعي الذي

يساعد التلاميذ على تكوين اتجاهات ووجهات نظر سليمة نحو المجتمع والحياة والكون وليس مجرد حشو إذهان التلاميذ بالمعارف والمعلومات فقط، وبهذا نؤكد أن الكفاءة المهنية للمعلم تعتبر اهم العناصر التي تتوقف عليها الكفاءة الإنتاجية للنظام التعليمي، ووجود المعلم الكفء والارتقاء بمستوى مهنة التعليم يزيد من فاعلية النظام التربوي.

(عبد الجواد ومصطفى،١٩٩٣: ٢٠٣)

وبالتأكيد ان فعالية النظام التربوي ترتكز بشكل كبير على نوع العمليات التدريسية التي يؤديها المعلمون في غرفة الصف وهذه الممارسات أيضاً تتوقف على نوع التأهيل المهني الذي تلقاه المعلم خلال اعداده ومدى قدرة النظام التعليمي والبرامج التربوية على اعداد المعلم الكفء القادر على النهوض بأعباء المسؤولية على أكمل وجه.

إذ ان المتتبع لتاريخ بدء ظهور الفعالية في الميدان التربوي يجد جذورها ممتدة الخمسينات أو الستينات من هذا القرن، وفيها ركز الباحثين في مجال التربية على قياس نتائج الأداء في العمل التربوي من خلال معرفة الشروط الضرورية التي تجعل الاداء فعالاً حتى يمكن قياسه بدقة وعلى وفق معايير مرجعية ممنهجة، وفي منتصف الستينات نبه بعض التربويون من تدني المردود التربوي وعدم الأهلية الوظيفية التي يجب ان يتميز بها الكثير من المعلمين، وكان لا بد من البحث عن أفضل السبل أو الطرق لتحسين كفاءات المعلمين والتحكم أكثر في العملية التربوية، وكنتيجة لهذه الانتقادات وما وجه للعملية التربوية من آراء ظهرت برامج دراسية خاصة بالمعلمين تقوم بالأساس على الاستعمال المكثف للأهداف السلوكية والكفاءات الوظيفية لتعليم التلاميذ، ومن ذلك وظهرت حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات (CBTE) واعتبرت المعلم مسئولاً رئيساً على تحصيل التلاميذ وفشلهم " (حمدان، ١٩٨٤ :١٦٣)

ومن ذلك ظهرت الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلمين وتدريبهم وكان من أبرز هذه الاساليب التي اتجهت بهذا الاتجاه أسلوب إعداد المعلم القائم على الكفايات والكفاءات التدريسية، والذي ينطلق من الاعتقاد أن الأداء التربوي الناجح و السليم للمعلم داخل الفصل الدراسي وخارجة يتضمن مجموعة من الكفايات الخاصة والعامة ايضا، نظراً لأهمية هذا الاتجاه القائم على إعداد المعلمين وتدريبهم وما حققه من نجاح في رفع المستوى الادائي لهم، فقد أخذت به العديد من الدول وبدأت المؤسسات التربوية، والعلمية بتطوير برامجها على أساسه، وتعد حركة إعداد المعلمين القائمة على هذه الكفاءات من أبرز ملامح المستحدثات التربوية والتعليمية المعاصرة وهي اكثر الاتجاهات أهمية وشيوعاً في المؤسسات التربوية التي تعمل على إعداد المعلم وتدريبه، اذ كان الهدف منها إعداد المعلم الجيد وتدريبه على وفق احدث نظريات التعليم والتعلم، وقد ظهرت هذه الحركة في

اواخر الستينات باسم حركة إعداد المعلمين المنبه على أساس الكفايات وهي مجموعة من الإجراءات والانماط التدريبية التي تساعد المعلم على أن يكتسب المعلومات، والمهارات، والاتجاهات التي تسهم في ادائه بفاعلية.

(الفتلاوي، ٢٠٠٣: ٣٢)

وحركة تدريب المعلمين هذه اي القائمة على الكفاءات انتشرت نتيجة سلسلة من المؤثرات، والمتغيرات التي ارتبط حضورها بالتقدم التكنولوجي وبحوث التربويين الإبداعية، وهي أقرب الى ظهور مصطلح إعداد المعلمين القائمة على الكفايات الذي يعود الى عام ١٩٥٢ وذلك عندما اعد لوسيون كيني (Lucian Kenny) دراسة خاصة حول إعداد المعلم. (صخي،١٩٩٦: ٢١)

ولم يظهر ذلك المصطلح الخاص بتدريب المعلمين اي إعداد المعلمين القائم على الكفايات التدريسية في موسوعة البحوث التربوية إلا عام (١٩٦٩) حيث شهد عام (١٩٧١) تطبيق ذلك البرنامج عن طريق إيلام (Elam) الذي وضع تقريراً عن هذه الحركة وقدمه في مؤتمر الرابطة الأمريكية لكليات إعداد المعلمين. كما ان اليونسكو ايضا وضعت العديد من برامج التدريب في الدول النامية على أساس المبادئ التي قامت عليها فترة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات " (نشوان وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ١٠٤)، ومن ذلك نفهم ان الاهتمام بالكفايات التدريسية والتمهين القائم على اساس الكفاءات ليس أمراً طبيعياً يظهر نضوج العملية التعليمية او التربوية بل هو نتيجة جهود مفكرة ومهتمة بهذا الجانب من اجل تحسين العملية التعلية وتطويرها وزيادة نتاجها ومن ذلك ظهر هذا الاهتمام بالجوانب عامة التي من شانها صنع شخصية المعلم المهنية الكفؤة لذا تناولت جوانب اعداد ذلك من كل المجالات التي تتعلق بما يحقق فعالية المعلم الحقيقية والتي يمكن تحديدها بما يلي:

❖ مجالات الكفاءة المهنية:

إن مجالات الكفاءة المهنية يمكن أن تقدم للمهنة احتمالات مهمة بخصوص الإنتاجية، وتطوير التدريب المهني الفعال والقائم على الكفاءة المهنية، وتقديم قياسات أكثر دقة لما يجعل المعلم مؤهلاً في دوره، ومع الاخذ بالاعتبار الكفاءات التدريسية الاخرى، لا يذهب بنا مجال الكفاءة المهنية الى غير مساعدتها في أشياء مثل الامتثال، والإنتاجية، والسلامة، هذه الامور الثلاثة تترجم مباشرة إلى النجاح من حيث النتائج للمؤسسة المهنية، ونظرا لشموليتها اي الكفاءة المهنية وما يتعلق بمفهومها من خصائص الشخصية المتعددة اذ نجد ترتبط بأكثر من بعد من ابعاد شخصية المعلم ومن تلك المجالات التي تتعلق بالكفاءة المهنية:

١- الكفاءة الشخصية والمظهر:

المعلم يمثل عنصرا من عناصر العملية التعليمية ويمثل عامل رئيس يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ أهدافها، ومكانة المعلم تحدد أهميته من حيث كونها تحدد نوعية التعليم، واتجاهه، ومن ثم نوعية المستقبل والحياة لأي ٣١مه من الامم فوظيفة المعلم وظيفة مقدسة كونها وظيفة تربوية إنسانية تنصب على تنمية التلاميذ، وتعليمهم المعرفة، ونقل الثقافة، وتوجيه التلاميذ وهي كلها مواضع التربية إذ على المعلم أن يفهم التلاميذ ويساعدهم على مواجهة مشكلاتهم سواء في المدرسة، أو البيئة، أو البيت الذي يعيشون فيه بإطار من القيم المختلفة الخلقية منها، والاجتماعية وبنظرة شاملة، ومتكاملة.

(لازم، ٢٠٠٥: ٣٧-٣٨)

فالمعلم يلعب دوراً مؤثراً في العملية التعليمية؛ إذ تقع على عاتقه مهمة تعليم التلاميذ، وفي كثير من الأحيان يكون العامل الأساس في تحديد مستقبلهم من خلال الخبرات، والمواقف التي يمارسها في أثناء عملية التعليم. (مولى، ١٩٩٩: ١١٧)

فالتلاميذ يمثلونه ويحاكونه، ويحاولون التأثر به فما لا يقره يجتنبوه، وما يستحسنه يأخذون به، لأنهُ الإنسان المختلف عن الاخرين، وشخص مؤثر بالنسبة لهم لذا فعليه أن يدرك ذلك لكي يزن ما يفعل وما يقول وأن يتحاشى الخطأ لأن خطأ الكبير كبير والمعلم كبير في نظرهم، فأن صدر عنه خطأ ما فأنهم سيجدون ذلك النوع من الخطأ امراً لا غبار عليه وانه طبيعي، وفي هذا يقول الغزالي: (صلاح التلاميذ بصلاح معلميهم فان أعينهم إليه ناظرة وأذانهم إليه مصغيه، فما أستحسنه فهو عندهم الحسن، وما استقبحه فهو عندهم القبح) .

(الشبلي، ٢٠٠٠ : ١٦)

ومن هذا نجد لا بد أن يتسم المعلم بالعدل ولا سيما وأن في الفصل الواحد عدداً من التلاميذ يتفاوتون في قدراتهم واستعداداتهم ونشاطاتهم فهناك الذكي والضعيف والنشط والخامل وعلى المعلم أن يراعي كلاً بحسب مستواهم من دون ميل لأحد دون أخر إضافة الى أن المعلم يعيش في وسط اجتماعي يتسم بالسرعة والتغير المستمر فالمعارف والمعلومات تتزايد وتتضاعف بشكل مذهل حتى أصبحت تمثل أكبر التحديات للأنشطة. (درر،٢٠١٥: ٦٦)

فالكفاءة الشخصية كما عرفها (عيسى وآخرون، ١٩٨٧) "هي مجموعة من الصفات والإمكانات التي يطمح المربون في أن تتوافر لدى المعلم الجيد ويمكن ملاحظتها أو قياسها والتي تجعلهُ قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة".

(عيسى وعبد الكريم، ١٩٨٧: ٢٥)

•الكفاءات الشخصية التي يجب أن يتمتع بها المعلم منها:

١- الالتزام بشعائر الدين الإسلامي وحث الاخرين على المحافظة عليها.
٢- إن تكون أفعال المعلم مطابقة لقوله بحيث يكون قدوة صالحة لتلاميذه.
٣- تقوى الله في عمله وفي علمه الذي يحملهُ.
٤- العدل والمساواة بين التلاميذ والالتزام الجاد عند التعامل معهم.
٥- الرحمة بالتلاميذ ومعاملتهم باللين.
٦- حث التلاميذ على التمسك بالأخلاق الحميدة.
٧- إن يكون بشوشاً وأميناً ومخلصاً وصادقاً في جميع أفعاله.
٨- الثبات الانفعالي في الالتزامات وضبط النفس.
٩- الإخلاص في العمل والجد والاجتهاد في أداء الواجب.

(العقيل، ١٩٩٦: ٢١٦ – ٢١٧)

٢- كفاءة العلاقات الإنسانية:

تعود أهمية هذه الكفاءة الى اهمية العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل بين المعلم وبين التلاميذ فالعلاقات الجيدة تساعد على زيادة الثقة والتعاون والاجتهاد في تأدية الدروس، فشخصية المعلم عامل مؤثر جداً لكل ما يحدث داخل وخارج الصف وله أثر كبير على سلوك التلاميذ وتعلمهم وأساليب تدريسهم ويستطيع ان يكون متسامحاً ومتحرراً في توقعاته من الصف لكي يكون مثالاً يحتذى به، وكذلك الحد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ التي تعترض حياتهم خارج المدرسة كالفشل أو النقد والمشكلات الشخصية ومسؤوليات البيت كلها أمور يعمل المعلم على معالجتها بالتعاون مع المعلم وإدارة المدرسة وأولياء أمور التلاميذ. (لازم، ٢٠٠٥: ٤٠)

وهو ما يدعو الى جعل المعلم يفهم ظروف التلاميذ جيداً مما يسهل توجيههُ بالتعاون مع أسرته لذا كان لزاماً على المعلم ان يعمل على تقوية هذه الصلة عن طريق دعوة أولياء أمور التلاميذ الى

مجلس الاباء والاجتماعات والحفلات والمعارض ومناقشة المشاكل العامة التي تعترضهم، وتقديم التوجيه والنصائح التي يجب عليهم أتباعها لمساعدة المعلم في عمله للنهوض بمستوى أبنائهم.

(عبد الرحيم،١٩٨٧: ١٥٠)، ومما اتفق عليه إن جودة المؤسسات التعليمية يتوقف على مدى كفاءة المعلم في إيصال رسالة المهنية على أتم وجه وتحقيق الأهداف والتحكم في ضغوط العمل داخل المدرسة والعمل على اشاعة ثقافة الاحترام المتبادل في العمل سواء اكان ذلك بين المعلم والزملاء والادارة من جانب او بين المعلم وتلامذته وبين المتعلمين انفسهم من جانب آخر، وغرس حب المنافسة في نفوس التلاميذ وعلى المعلم أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه في أداء العمل والصدق والامانة لأن التلاميذ يتأثرون بمعلمهم تأثيراً كبيراً في أي عمل يقوم به.

فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية المتخصصة التي أنشأها المجتمع من أجل المساهمة في بناء الأجيال المقبلة والعلم بمسؤوليات الحاضر والمستقبل، وتعتبر كفاءة العلاقات الإنسانية داخل المدرسة من اهم أنماط الكفاءات حيث أنها تؤكد الصلة الوثيقة بين المعلم وزملائه من ناحية ومع التلاميذ والإدارة المدرسية من ناحية أخرى، بحيث يتم خلق جو تسوده العلاقات الإنسانية الحسنة.

(الصيفي، ٢٠٠٩: ١٠٢ – ١٠٣)

ومن هذا يمكن **تعريف العلاقات الانسانية على** " أنها الأساليب والوسائل التي يمكن بواسطتها استثارة دافعية التلاميذ وحفزهم على مزيد من العمل المثمر والمنتج " (عبد الهادي، ٢٠٠٢: ٢٣٠)

الكفاءة العلمية:

إن العملية التربوية الحديثة تتطلب معلماً يتمتع بكفاءة عالية نظراً لخطورة رسالتهُ وتعقد دوره اذ أن المعلم الذي تتوفر فيه المهارات المتنوعة التي ترتبط بعمليات التدريس وإدارة الفصل وحفظ النظام وبناء العلاقات الإنسانية الجيدة وتطوير المناهج يسهم وبشكل فعال في تحقيق أهداف العملية التربوية بنجاح. (مرسي، ٢٠٠١: ١٠٣)

وبما ان مهنة التدريس تُعد من المهن التي تحتاج الى ثقافة عامة واسعة لتهذب روح المعلم وتقوم سلوكه وخلقة وتنمي عقلة وتنظمه ؛ كلما ازدادت ثقافة المعلم وسعة اطلاعه كلما كان أقدر على التعامل مع تلاميذه وتقديم المادة العلمية لهم، والمعلم ذو الثقافة العلمية العالية يستطيع أن يجذب التلاميذ إليه ويجعلهم يحبونه لاعتقادهم بأنه يمتلك قدرات عالية يمكن أن يستفيدوا منها ولهذا فعلى المعلم ألا يدع فناً من العلوم المحمودة ولا نوعاً من أنواعه إلا وينظر فيه نظراً يطلع به على مقصده و غايته، فعلى المعلم أن يكون ملماً بكل الفنون التي يمكن أن تسخر لخدمة المادة العلمية، كما ان المعلم الناجح يجب أن يكون نامياً في مهنته بالإضافة الى نموه في مادته العلمية وتعمقه فيها، فعلى المعلم أن يقرأ في الكتب

التربوية الخاصة بمهنة التدريس ليتعرف على أساليب التدريس والوسائل التعليمية اللازمة لعمله وان يتعرف على فن التعامل مع التلاميذ وعلى المناهج التعليمية وكيفية التعامل معها ليكتسب بذلك كفاءة تؤهله لممارسة عمله. (العامري، ٢٠٠٩: ٢٣ – ٢٤)

فالمعلم الكفء يعد من الدعائم الاساسية للنظام التعليمي؛ فهو القائد الذي يسعى لتحقيق أهدافه المرغوبة وهو الذي يصنع بيئة التعلم الفعال فأهداف التربية لا يمكن تحقيقها إلا بالمعلم المتمكن من مادته والممتلك لمهارات تدريسها (الحشاني، ٢٠١٦: ١٩٤)

فشخصية المعلم وكفاءتهُ المهنية والعلمية ودافعيتهُ وتمكنه من مادة تخصصه وأسلوبه في تنظيم البيئة التعليمية الملائمة تتوقف على البرامج التدريبية التي يتلقاها لاكتساب المهارات الخاصة بطرق التدريس (عبد الباقي وآخرون، ٢٠١١: ٣٦)

وتعرف الكفاءة العلمية بأنها" معرفة المعلم الكافية بالمادة أو المواد الدراسية الي سيتولى تدريسها وبالمستوى الذي يمكنهُ من أداء دوره التعليمي بصواب ونجاح " (رحمة، ١٩٨٦: ٩٩)

٣- الكفاءة التكنولوجية:

إن التطور التكنولوجي يسهم في خلق بيئة تعلمية تعليمية يستطيع التلاميذ من خلالها تكوين خبراتهم التعليمية عن طريق تعليمهم كيفية استخدام كافة مصادر التعلم المساعدة لكي يصل الى المعلومات بنفسه وهذا هو التعليم الإيجابي المستهدف من التطور التكنولوجي ولذلك يجب على المعلم أن يكون لديه علم ودراية كاملة بتكنولوجيا التعليم وبالوسائل التعليمية حتى يستطيع مواكبة التقدم الهائل في هذا المجال.

وتعد شبكة المعلومات العالمية من اهم المستحدثات التي ظهرت نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الهائل في مجال الحاسوب والاتصالات والتي لها تأثير واضح على عملية التعليم والتعلم في العصر الحالي وذلك نتيجة للإيجابيات الكثيرة التي تساعد على تحسين عملية التعلم والتعليم والتطوير الهائل بما توفره من معلومات واتصالات وخدمات متعددة للمتعلمين والمعلمين على حداً سواء، ودورها البارز في ظهور العديد من الأساليب والطرائق الجديدة التي أدت الى تحسين العملية التعليمية.

(بدر، ٢٠٠٩، ١٦)

تعرف الكفاءة التكنولوجية: "بأنها مجموعة القدرات والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم ويقدر على ممارستها في مجالات تكنولوجيا التعليم المختلفة وخاصة في مجال تصميم وإنتاج المواد التعليمية واستعمالها وتقويمها وفي مجال تشغيل الأجهزة التعليمية المختلفة ".

(بني دومي، ٢٠١٠: ٤٤٦)

- **أهم الكفاءات التكنولوجية التي يجب ان يمتلكها المعلمون نذكر منها:**

أولاً – كفاءات عامة وتشمل:

أ- **كفاءات ذات علاقة بالثقافة الكمبيوترية:** مثل معرفة المكونات المادية للكمبيوتر وملحقاته والتعرف على برمجيات التشغيل والوسائط التي يعمل بها الكمبيوتر وغرفة الفايروسات وطرائق الوقاية منها ومعرفة المصطلحات المستخدمة في الكمبيوتر.

ب- **كفاءات ذات علاقة بمهارة استخدام الحاسوب:** مثل كيفية التعامل مع وحدات الادخال والاخراج وكيفية التعامل مع سطح المكتب والملفات والبرامج سواء بالحفظ او النقل أو الحذف والتعامل مع وحدات التخزين، استعمال مجموعة برامج الاوفيس.

ج- **كفاءات ذات علاقة عامة بالثقافة المعلوماتية:** مثل استعمال شبكات الانترنت في العملية التعليمية من بحث وبريد الكتروني وغيرها والقدرة على تقييم مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبر الأنترنيت وتصميم ونشر الصفحات التعليمية عبر الانترنت، استخدام الوسائط المتعددة في عملية التعليم.

ثانياً- كفاءات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة العالمية (الأنترنت): مثل أجادة اللغة الإنكليزية والتعامل مع الخدمات الأساسية التي تقوم عليها التطبيقات التربوية للشبكة مثل خدمة البريد الالكتروني والبحث، المحادثة، نقل الملفات، القوائم بريدية، أنشاء الصفحات والمواقع التعليمية ونشرها وتحديثها كل فترة.

ثالثاً- كفاءات إعداد المقررات إلكترونياً: تتضمن عدد من الكفاءات الأساسية هي التخطيط والتصميم والتطوير والتقويم وإدارة المقرر على الشبكة، وتأسيساً على ما سبق ومن خلال استعراض الكفاءات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومع تغيير ادوار المعلم في ضوء التطورات التكنولوجية ومن اجل تحقيق كل تلك المميزات والفوائد وغيرها من استعمال التكنولوجيا في تدريس مادة العلوم، كان لا بد للمعلم من امتلاك كفاءات تمكنهُ من أداء أدوارة بكفاءة عالية تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة.

(المعمري وفهد، ٢٠١٣: ٧٠)

- **انواع الكفاءات المهنية :**

لكي المعلم يمارس دوره في العملية التعليمية بجودة عالية يجب أن يتوفر لديه عدد من الكفاءات المهنية نذكرها على النحو الآتي :

١- **الكفاءات المعرفية:** وتشير إلى المعارف والمعلومات، والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في مختلف مجالات عمله.

٢- **الكفاءات الوجدانية:** وتشير إلى الاستعدادات التي ينبغي ان تتوفر في الفرد (المعلم) وميوله، واتجاهاته، وقيمه، ومعتقداته، وهذه الكفاءات تغطي جوانب متعددة من شخصيته مثل: حساسية الفرد(المعلم) وثقته بنفسه، واتجاهه نحو مهنة (التعليم).

٣- **الكفاءات الأدائية:** كفاءات الأداء وهي الكفاءات التي يظهرها الفرد (المعلم) وتتضمن مهارات نفسحركية (كتوظيف الوسائل والتكنولوجيا في التعليم وإجراء العروض العملية... الخ) وأداء هذه المهارات اي المهارات الادائية يعتمد على ما حصله الفرد (المعلم) سابقا من الكفاءات المعرفية.

٤- **الكفاءات الإنتاجية:** تشير إلى أثر أداء الفرد (المعلم) اي الكفاءات السابقة في ميدان(التعليم)، أي أثر كفاءات المعلم في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنهم.

٥- **كفاءات التقويم:** يقصد بها العملية المنهجية التي تتضمن جمع من المعارف والمعلومات عن مستوي التلاميذ باستخدام أدوات القياس المختلفة من أجل استعمال هذه المعلومات المختلفة في إصدار حكم على التلاميذ في ضوء الأهداف المحددة مسبقاً من أجل معرفة جوانب القوة والضعف في التلاميذ(الحريقي،١٩٩٤ : ٧٦) وهذا الأسلوب يعد من أهم الاتجاهات الحديثة في الأوساط التربوية لتدريب المعلمين على أساس الكفاءات، إذ يمثل هذا الأسلوب تحولا مهما في تربية المعلمين، وتكوينهم، والفلسفة التي يستندون إليها في اداء مهامهم، ولعل تبني التربويون الان لهذه البرامج هي واحدة من أفضل الحلول المطروحة والمقدمة لمشكلة تدريب المعلم، و ذلك لأنها تعكس واقع ما يفعله المعلم حقيقة، وما ينبغي أن يفعله طبقا لأعلى المستويات في مجال تخصصه.

(أبو عميرة،١٩٩٥: ٩٨)

٦- كفاءات التسلسل المتعاقب:

هذه الكفاءات يقصد بها التأثير الذي يغرسهُ المعلم في سلوك المتعلمين وهي المحصلات التي يتوقع من المعلم ان يحدثها في جوانب النمو العقلي والعاطفي لهم، وفي هذه الكفاءة يكون التركيز على العلاقة بين سلوك المعلم ومحصلات المتعلمين التي هي مؤشرات حقيقية عن فعالية المعلم، ومن الملاحظ أن قياس كفاءات المعلم في التسلسل المتعاقب هي الأكثر صعوبة، ثم تليها كفاءات الأداء فهي أقل منها صعوبة في التحقيق أما كفاءات المعرفة هي الأسهل في القياس.

(مقاط، ٢٠٠٢: ١٣ – ١٤)

❖ **مصادر اشتقاق الكفاءات المهنية:** توجد الكثير من المصادر التي يمكن اشتقاق الكفاءات المهنية منها واللازمة للمعلم وهي كالآتي :ـ

١- القوائم الجاهزة: اذ توجد في ميادين التدريب القائم على الكفاءات بنوعيها التربوية والتعليمية اي محاولات علمية جاهزة تحدد الكفاءات في ميادين مختلفة.

٢- البرامج والدراسات والبحوث: يمكن استقطاب او استثمار برامج المؤسسات التعليمية والتربوية في بلاد أخرى للاستعانة بها، كما يمكن فحص الكتب، والأدبيات، المختلفة المتعلقة بالموضوعات التدريبية المبنية على الكفاءات المهنية.

٣- تحليل المهام: ويقصد به الوصف الدقيق لأداء المعلم ثم يترجم هذا الوصف الى كفاءات محددة.

٤- رصد أداء نموذجي وتحليله: ويقصد برصد الاداء هو ملاحظة مجموعة من المعلمين المشهود لهم بالكفاءة من قبل متخصصين في مجال العمل وتسجيل نتائج هذه الملاحظة تسجيلاً منظماً بحيث ترصد من خلالها السلوكيات النموذجية لكل منهم وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد الكفايات المهنية المطلوبة لأداء العمل.

٥- ترجمة محتوى المقررات الدراسية التي يقوم المعلم بتعليمها وتدريسها الى عبارات تحدد الكفاءات المهنية التي ينبغي ان تتوفر عند المعلم ليدرس هذه المقررات.

٦- دراسة احتياجات التلاميذ، واحتياجات المجتمع المحيط بهم اذ تترجم قيم وطموحات التلاميذ الى كفايات مهنة يجب أن تتوفر عند المعلم الذي يتصل بهم.

٧- ما نستقيه من خبراء المهنة والعاملين في الميدان المهني، حيث يتم سؤالهم عما ينبغي ان تتضمنه برامج الإعداد والتدريب وذلك من خلال تحديد الاهداف والكفاءات والمعلومات من حاجات الممارسات الفنية العملية، والمعلومات حول احتمالات المستقبل بالنسبة لهذه المهنة استطلاع رأي الأطراف المعنية بكل من هذه المجالات مثل جمع آراء المهتمين، والمساهمين، والمستفيدين، من العملية التعليمية وأولياء أمور التلاميذ، وغيرهم، وسؤالهم عن المهارات التي يجب أن تتوافر لدى المعلم . (عبد الرشيد، ٢٠١١: ١٧٣)

❖ خصائص الكفاءة المهنية:

١- يسهم في توفير المعارف المتنوعة من أجل تحقيق أهداف معينة أو نشاطات محددة، فالموظف الذي يتميز بالكفاءة ينفذ المهام المترتبة عليه بشكل كامل.

٢- تعد مفهوما مجرداً: إذ إن الكفاءة غير مرئية فلا يمكن رؤيتها ولكن من الممكن رؤية الأدوات والوسائل المستعملة في الوصول إلى نتائجها.

٣- الكفاءة مكتسبة: فالأفراد لا يولدون أكفاء لتنفيذ نشاطات محددة ولكن يحصلون على الكفاءة بالاعتماد على التدريب.

(الزهرة، ٢٠١٣: ٢٢)

- **حركة التربية القائمة على الكفايات المهنية:**

إن التدريس الفعال مهنة تدريس لها أصولها، وقواعدها، المرتبطة بأدوار المعلم، ومهامه، يمكن تحديد العديد من المسلمات لحركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات وهي كما يأتي:ـ

١- إن تحديد الكفايات اللازمة لعمل المعلم أو المشرف عملية ممكنة وقد حددت بعض البحوث الكفايات في تخصصات مختلفة.

٢- إن الكفايات اللازمة للمعلم أو المتدرب قابلة للتنمية من خلال معرفة أصول الكفاءة المحددة والتدريب عليها.

٣- إن طرائق التعلم يجب أن تتنوع مع توظيف، وتنمية مهارات التعلم الذاتي.

٤- إن تقويم الكفايات اللازمة لدى المعلم أو المشرف المتدرب ضرورية ولازمة وممكنة.

٥- إن الكفايات لدى المعلم أو المشرف التربوي المتدرب تؤثر تأثيراً كبيراً في نواتج التعلم لدى التلاميذ.

٦- إن مستوى النجاح وإمكانية ممارسة المهنة غالبا ما يرتبط بمدى تملك المعلم لمجموعة من الكفايات وإتقانها.

٧- إن كل معلم متدرب يتمكن من الوصول الى الأهداف عندما يتوافر له تعليم وتدريب ملائم الذي يحتوي على المعارف، والمهارات، والقيم. (حلواني، ٢٠٠١: ٢٦ – ٢٧)

- **السمات المميزة لتربية المعلمين القائمة على الكفاءة المهنية:**

لحركة تربية المعلمين القائمة على الكفاءات سمات مميزة صنفت على النحو الآتي:

١- **السمات المتعلقة بالأهداف:** وتكون هذه الأهداف محددة مسبقاً بشكل واضح اي يمكن قياسها، سلوكية ويشترك المتعلم في تحديدها أو العلم بها على الأقل.

٢- **السمات المتعلقة بأساليب الأعداد:** لا بد من توفير الفرص الممكنة للتدريب على الكفاءات في المجال الميداني ولا بد من مراعاة الظروف المؤدية لذلك، والتركيز على الممارسة العملية.

٣- **السمات المتعلقة بالدور الفعال للمتعلم:** تدور حركة الكفاءات على المتعلم وتؤكد على طرق التعلم، التعلم بالمراسلة، التعلم بالمجابهة، التعلم بوسائل الأعلام والتعلم الموجه ذاتياً، ولنحصر دور المعلم في أنه منظم لعملية التعلم وتكون الدافعية في حركة الكفايات داخلية.

٤- **السمات المتعلقة بالتقويم:** تتم عملية التقويم بدلالة الأهداف، والقدرة على العمل، ولا دخل للوقت في عملية التقويم، ويؤكد على أنواع التقويم المختلفة اي التقويم المرحلي، والتقويم الختامي، والتقويم الذاتي، يتنافس المتعلم مع ذاته. (مرعي ومحمد ، ٢٠٠٩: ٣٤٧)

- **معايير جودة الممارسة المهنية والكفايات التي يجب توافرها للمعلم:**

١- تمكن المعلم من المفاهيم الأساسية وبنية العلوم التي يتخصص في تدريسها.
٢- يوفر فرصاً للتعلم تدعم النمو العقلي والاجتماعي والشخصي للتلاميذ.
٣- يبتكر مواقف وفرصاً تعليمية جديدة تتلاءم مع تنوع التلاميذ وتباينهم.
٤- لديه مدى شامل ومتنوع من طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم ويستعملها في تشجيع وتنمية قدرات التلاميذ على التفكير الناقد وحل المشكلات وأداء المهارات.
٥- يوفر بيئة تعليم وتعلم تحفز التلاميذ على المشاركة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي والاندماج في التعلم.
٦- له القدرة على التخطيط للتعلم معتمداً على معرفته بمحتوى المادة الدراسية والتلاميذ والمجتمع المحلي وأهداف المنهج.
٧- يبني علاقاته مع الزملاء في المدرسة ومع أولياء أمور التلاميذ والهيئات الأخرى في المجتمع المحلي من أجل دعم تعلم التلاميذ.
٨- يعزز البحث الإيجابي والاستقصاء النشط والتعاون والتفاعل الصفي الداعم في غرفة الصف من خلال إلمامه بأساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية وتوظيف كل منها بفاعلية في تحقيق ذلك.

(حجاج، ٢٠١٤: ٣٨ – ٣٩)

- **تحديد الكفاءات المهنية والتدريسية للمعلم:**

هناك أربعة مداخل لتحديد الكفاءات المهنية والتدريسية للمعلم نستعرض منها ما يلي:

١- **تحليل عملية التدريس من خلال اتباع أسلوب النظم:** وهو الأسلوب الذي يقوم على أساس تحديد الأهداف العامة وكذلك الأهداف السلوكية للعملية التدريسية وتحليل أبعاد الكفاءات التي يجب على المعلم اكتسابها، وتوضيح أبعاد وأنواع المهارات الأساسية والاتجاهات، والأنشطة التي تحقق الأهداف وأخذ بمبدأ التقويم المستمر أو المتتابع وإدخال التعديلات اللازمة على الأهداف، والأنشطة.

٢- **استخلاص الكفاءات المهنية عن طريق ملاحظة السلوك للمعلمين الاكفاء:** وذلك أثناء قيامهم بالتدريب واستخلاص الأنماط السلوكية المميزة لطرائق التدريس التي يستعملونها بهدف إعداد برامج تتضمن هذه الأنماط ليتدرب عليها المعلمون الجدد.

٣- **الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات:** التي أجريت على عمليات التعليم والتعلم من استخلاص العوامل التي اشارات إليها على أنها تؤثر تأثيراً إيجابياً على تحقيق الأهداف، وطرائق التفاعل، والأنماط السلوكية، التي يتعامل بها المعلم مع تلاميذه وتزيد من إقبالهم على التعلم، وكذلك تزيد من تحصيلهم الدراسي، ومن ثم تضمينها البرامج الخاصة بإعداد المعلمين.

٤- **التعرف على آراء المهتمين بالتربية والتعليم:** من المعلمين والموجهين والمتخصصين بهدف التعرف على الكفاءات التدريسية والمهنية اللازمة لإعدادهم المعارف والمهارات الضرورية للتدريس، ومن خلال ذلك المدخل تم التوصل الى العديد من القوائم للكفاءات المهنية للمعلم.

(الأسدي وآخرون، ٢٠١٦: ٢٤ – ٢٥)

- **ويحدد البعض ثلاثة معايير رئيسية تشخص من خلالها كفاءة المعلم:**

١- تقدير الكفاءة ويكون ذلك بناءً على مخرجات التعلم.

٢- تقدير الكفاءة بناءً على سلوك المعلمين.

٣- تقدير الكفاءة بناءً على سلوك المتعلمين.

فإذا كان المعيار الاول يهتم بالإنتاجية، ويرى في تعلم التلاميذ مؤشراً صادقاً لأداء المعلم ودليلاً على كفاءتهم إلا أن هذا المعيار يواجه العديد من الصعوبات منها:

أ- إن نمو التلاميذ بالنسبة للتعليم الابتدائي وفي المجالات المختلفة يعتبر عملية مستمرة وترتبط بعوامل كثيرة قد لا يكون للمعلم تأثيراً فيها إلا بالقدر الضئيل فضلاً عن صعوبة فصل هذه العوامل عن الجوانب المتعلقة بتأثير المعلم نفسه.

ب- إن الأساليب التي يتم بها توزيع التلاميذ على صفوفهم هي الأغلب الأعم أساليب قد تكون عشوائية فمن الممكن أن يتجمع التلاميذ الممتازون في صف واحد، والتلاميذ ذوي المستوى الضعيف في صف واحد ومن ثم يكون الحكم على المعلم استناداً على تحصيل التلاميذ حكماً وتقويماً غير منصف.

ت- من المعلوم أن اغلب الأهداف التربوية من المدرسة تنصب على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومن الخطورة، وعدم الأنصاف ان نحدد ونقوم كفاءة المعلم وجودته بناءً على جانب واحد من جوانب العملية التعليمية.

إن الاختبارات التحصيلية التي تستخدم لقياس الناتج التعليمي لدى التلاميذ يشوبها الكثير من القصور من حيث ثباتها، وشموليتها، وصدقها. (الشيخ وآخرون، ١٩٨٩: ٩٣ – ٩٥)

أما المعيار الثاني والخاص بسلوك المعلم أو اداءه، فهو يعد المعيار السائد في كثير من الأنظمة التعليمية باستخدام التقارير المدونة عن كل من يلاحظ المعلم بالصف أو خارجه ويستعمل هذا المعيار عدداً من أساليب التقويم مثل مقاييس التقرير، وقوائم ملاحظة الكفاءات المهنية للمعلم داخل الفصل الدراسي، وتفاعله اللفظي وغير اللفظي مع المتعلمين وقد يحقق هذا المعيار عدداً من الفوائد منها:

أ- إن التقويم بطبيعته يجري كعملية تشخيص، فإذا كان تقويم المعلم منخفضاً اي ذو مستوى ضعيف فان النتائج تشير الى ما يعرقل أداء المعلم التدريسي أو اخفاقهُ في عملهِ.

ب- إن نشاطات التقويم غالبا ما تأتي بأسلوب زمني دقيق وملائم لتقويم أداء المعلمين.

ج- إن هذا المعيار يعزز أسلوب التقويم الذاتي للمعلمين ويؤكد فلسفة تقرير عملية التعلم في المواقف التعليمية المختلفة.

أما المعيار الثالث الخاص بسلوك المتعلمين، يمثل أكثر الاتجاهات حداثة وأكثر قبولاً لدى جمهور التربويين اذ يتم تقويم كفاءة المعلمين بمدى نجاحه في جعل المتعلمين يقضون وقتاً أكبر في ممارسة الانشطة الصفية واللاصفية، والتي يكتسبون من خلالها المعارف والمهارات والخبرات التعليمية، أي تطبيق الخبرات التعليمية في حينه وهو ما يطلق عليه (Academic Learning Tinley) وهذا المعيار يقوم المعلمين في ضوء قدرته على تهيئة البيئة التعليمية المحفزة على التعلم.

(medily,1987: 175)

❖ إعداد المعلمين في ضوء الكفاءة المهنية:

هنالك متطلبات محددة يجب توافرها عند إعداد المعلمين في ضوء الكفاءات المهنية وهي كالتالي:

١- تحديد الكفاءات المطلوبة من المعلمين في برنامج الإعداد بشكل يكون واضح حتى نضمن تحقيق المعلم لها.

٢- تدريب المعلمين على الاداء والممارسة على عكس ما هو معروف في برنامج الإعداد التقليدي المبني على أساس المعرفة النظرية.

٣- تزويد برنامج الإعداد بالمعايير التي سيتم بموجبها تقويم كفاءات المعلمين.

٤- تزويد برنامج الإعداد بخبرات تعليمية في شكل كفاءات محددة تساعد المعلمين على أداء أدوارهم التعليمية الجديدة.

٥- البرنامج الذي يحدد اهدافاً دقيقة لتدريب المعلمين ويحدد الكفاءات المطلوبة بشكل واضح يلزم المعلمين بالمسؤولية عن بلوغ هذه المستويات ويكون القائمون بتدريبهم مسؤولين عن تحقيق الاهداف المحددة. (عبد السميع،٢٠٠٥: ٢٦)

❖ الفرق بين الكفاءة والكفاية المهنية:

يفرق معجم المصطلحات التربوية والنفسية (شحاته وزينب، ٢٠٠٣) بين مصطلحي الكفاءة Competence" و"الكفاية Efficiency "إذ يعرف الكفاءة بأنها: "امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه" وتعرف أيضا على أنها "مجموعة القدرات المرتبطة بأدوار المعلم المختلفة، سواء كانت على المستوى النظري والذي يتضح من خلاله التخطيط والإعداد للأعمال اليومية والأنشطة المتعددة المتصله بها، أو على المستوى التطبيقي والذي يتضح من خلال السلوك والأداء الفعلي

للمعلم داخل الفصل"؛ وتعرف الكفاية بأنها: "السعة، القابلية، القدرة، وهي أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد إذا حصل على أنسب تدريب أو تعليم، وقد تسمى الكفاية(الاقتدار " Capability " ويذكر ان هنالك هناك ثلاثة مجالات من كفايات المعلمين وهي كفايات معرفية، وكفايات أدائية، وكفايات إنتاجية. (شحاته وزينب،٢٠٠٣: ٢٤٥_٢٤٦)

ويشير (Daivis & Elison ،1997) نقلاً عن (العابد، ١٩٩٨) إلى أن الكفاءة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمخرجات حسب أدني المعايير المتعلقة، أما الكفاية فترتبط بالمدخلات التي يقدمها الشخص للعمل أو الأداء الأفضل. في حين يرى العابد أن الكفاءة تعني "مقدرة النظام على الموائمة بين المدخلات والمخرجات، والحصول على أفضل النتائج الممكنة بأقل التكاليف"، في حين أن الكفاية تعني: "كفاية الشيء كونه قادرا على الوفاء بالالتزامات". (العابد، ١٩٩٨: ٧)

ومن التربويين من فرق بين مفهوم الكفاءة والكفاية من حيث المفهوم والمعني؛ إذ يرى (مغربي،٢٠٠٨) أن الكفايات هي مرتكز رئيس لبلوغ الكفاءة؛ فتوفر الكفايات الخاصة بالعمل لدى الفرد تودي بلا شك إلى كفاءة الفرد في هذا العمل، بمعنى أخر أن الكفاءة هي الحد الأعلى من الأداء، أما الكفاية فهي الحد الادنى المقبول من الأداء (مغربي، ٢٠٠٨: ٤٧).

ومن خلال ما تم استعراضه في هذا المبحث من متعلقات خاصة بالكفاءة المهنية يمكننا القول ان الكفاءة المهنية تعد مطلباً اساسياً وميزة يجب ان يتمتع بها المعلم، لما لها من أثر ايجابي على العملية التعليمية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كونها تتعلق بشخصية المعلم الذي يمثل ركناً أساسياً من اركان العملية التعليمة؛ إذ يمثل حلقة الوصل ما بين المنهج الذي يتضمن مقاصد ما تسعى التربية لتحقيقه بين المتعلم الذي هو هدف التربية ومحورها.

المصادر

١- إبراهيم، فاضل خليل (٢٠١٠): **المدخل الى طرائق التدريس العامة**، ط١، دار أبن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.

٢- أبو سمور ، محمد عيسى (٢٠١٥) : **مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي** ، ط١ ، مطبعة دار دجلة ، عمان ، الأردن .

٣- أبو شرخ، شاهر ذيب (٢٠١٥): **استراتيجيات التدريس**، ط٢، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

٤- أبو عميرة، محبات (١٩٩٥): **فعالية برنامج إعداد معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بكلية البنات جامعة عين شمس،** بحث منشور، مجلة مستقبل التربية، مركز أبن خلدون، المجلد (١)، العدد (٤)، القاهرة ، مصر .

٥- الأحمد، خالد طه (٢٠٠٥): **تكوين المعلم من الإعداد الى التدريب،** ط١ ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

٦- الأسدي، سعيد جاسم ومحمد حميد المسعودي وهناء عبد الكريم حسن (٢٠١٦): **التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية،** ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن.

٧- أمبو سعيدي، عبد الله خميس وعزة بنت سيف البريدية وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٩): **استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال،** ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

٨- البادري، سعود بن مبارك (٢٠١١): **تطبيقات علم النفس مهنة وتربية،** ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

٩- بدر، أحمد زكي (٢٠٠٩): **تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وأفاق المستقبل،** الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة ، مصر.

١٠- بني دومي، حسن علي أحمد (٢٠١٠): **درجة تقدير معلمي العلوم لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية وأدائهم المهني،** المجلد (٢٦) العدد (٣)، مجلة جامعة دمشق، كلية العلوم التربوية، سوريا .

١١- الترتوري، محمد عوض ومحمد فرحان القضاة (٢٠٠٦): **المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة،** ط١، دار غيداء، عمان، الاردن.

١٢- تمام، إسماعيل تمام ورشدي فتحي كامل وزينب محمد أمين (١٩٩٧): **الاتجاهات المستقبلية في تدريس العلوم وتكنلوجيا التعليم،** ط١، دار الفكر، القاهرة ، مصر.

١٣- حجاج، محمود أحمد محمود (٢٠١٤): **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم لمواجهة صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

١٤- الحريري، رافدة عمر (٢٠١٠): **طرق التدريس بين التقليد والتجديد**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

١٥- الحريقي، سعد محمد (١٩٩٤): **فاعلية الإعداد التربوي في الموقف المهني للمعلمين والمعلمات قبل التخرج**، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، السنة الثالثة، العدد الخامس.

١٦- الحشاني، علي أحمد (٢٠١٦): **الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته**، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد (٢) المجلد (٦)، جامعة مصراته، ليبيا.

١٧- حلواني، وفاء هاشم (٢٠٠١): **دراسة وصفية لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في المرحلة المتوسطة في العاصمة المقدسة**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٨- حمدان، محمد زيدان (١٩٨٤): **قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة**، ط١ ، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

١٩- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩): **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٠- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٤): **مهارات التدريس الصفي**، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢١- الخزاعلة، محمد سلمان فياض وحسين عبد الرحمن السخني ومنصور حمدون الزبون وخالد عبدالله الخزاعلة وعساف عبد ربه الشويكي (٢٠١١): **طرائق التدريس الفعال**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٢- درر، سهام حمزة الخير (٢٠١٥): **الكفايات التدريسية اللازم توافرها لمعلمي اللغة الإنجليزية بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم والتكنولوجيا، جامعة السودان، السودان.

٢٣- دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٨): **استراتيجيات تطوير المناهج واساليبه الحديثة**، ط١، دار غيداء، عمان، الأردن.

٢٤- راشد، علي محي الدين (٢٠٠٠): **مهارات التدريس**، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة، مصر.

٢٥- رحمة، أنطوان حبيب (١٩٨٦): **تخطيط تدريب معلم المدرسة الابتدائية**، مجلة التربية الجديدة، العدد ٣٩، القاهرة ، مصر .

٢٦- الزهرة، سنكامة (٢٠١٣): **تسيير الكفاءات البشرية في المؤسسة**، جامعة قاصدي مرتاح، ورقلة، الجمهورية الجزائرية.

٢٧- زيتون، حسن حسين (٢٠٠١): **التدريس – نماذجه ومهاراته**، **ط١** ، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٢٨- زيتون، عايش (٢٠٠٥): **أساليب تدريس العلوم**، ط٥، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٢٩- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧): **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٠- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٢): **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر .

٣١- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣): **التدريس نماذجه ومهاراته**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٣٢- الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط٢، مكتب الشروق للطباعة والنشر، بعقوبة، ديالى، العراق.

٣٣- سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٤): **التدريس الفعال والمعلم الذي نريد**، ط١، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

٣٤- سعد، محمود (٢٠٠٠): **التربية العملية بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٥- سلاطني، أحلام (٢٠١٦): **علاقة التدريس الفعال بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.

٣٦- سلامة، عادل ابو العز وسمير عبد سالم و وليد عبد الكريم صوافطة وغسان يوسف قطيط (٢٠٠٩): **طرائق تدريس عامة معالجة تطبيقات معاصرة**، ط١، دار الثقافة والنشر، عمان، الأردن .

٣٧- ـــــــــــــــــــ (٢٠٠٩): **طرائق تدريس عامة معالجة تطبيقات معاصرة**، ط١، دار الثقافة والنشر، عمان، الأردن .

٣٨- السليتي، فراس (٢٠١٥): **استراتيجيات التدريس المعاصرة**، ط١، عالم الكتب الحديث، . أربد، الاردن.

٣٩- شاهين، عماد (٢٠٠٩): **مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين**، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٤٠- الشبلي، ابراهيم مهدي (٢٠٠٠): **التعليم الفعال والتعلم الفعال**، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الاردن.

٤١- شحاته، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، مراجعة عامة، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، مصر .

٤٢- الشيخ، عبد الله محمد و عبد الموجود ومحمد عزت ورمضان كافية (١٩٨٩): **إعداد المعلم وتدريبه في الكويت**، مطابع كويت تايمر، الكويت.

٤٣- صخي، مهدي خطاب (١٩٩٦): **تقويم أداء مدرسي الأحياء في المدارس الاعدادية في ضوء الكفايات التعليمية ،** (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية ، بغداد ، العراق .

٤٤- الصيفي، عاطف (٢٠٠٩): **المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث**، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤٥- الطناوي، عفت مصطفى (٢٠٠٩): **التدريس الفعال تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤٦- العابد، سلامة سلمان (١٩٩٨): **الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية .

٤٧- عامر، طارق عبد الرؤوف وربيع محمد (٢٠٠٨): **الصف المتمايز**، ط١، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

٤٨- العامري، عبد الله (٢٠٠٩): **المعلم الناجح**، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤٩- عايش، أحمد جميل (٢٠٠٨): **اساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٥٠- عبد الباقي، مضر وصدام محمد فريد وحيدر عبد الرضا وخالد أسود لايخ وصبيحة محمد سلطان (٢٠١١): **الكفايات التعليمية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظات الفرات الأوسط**، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد (٣)، المجلد (٤)، جامعة بابل ، كلية التربية الرياضية ، العراق .

٥١- عبد الجواد، نور الدين محمد، ومصطفى محمد متولي (١٩٩٣): **مهنة التعليم في دول الخليج العربية**، مكتبة التربية العربي بدول الخليج، الرياض، السعودية .

٥٢- عبد الرحيم، عبد المجيد (١٩٨٧): **مبادئ التربية وطرائق التدريس**، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، مصر .

٥٣- عبد الرشيد، وحيد حامد (٢٠١١): **فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والاتجاه نحو مهنة تعلم اللغة العربة لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية**، المجلة التربوية، العدد ٣ ، جامعة سوهاج ـ كلية التربية ، مصر .

٥٤- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠٠١): **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر .

٥٥- عبد السميع، مصطفى وسهير محمد حواله (٢٠٠٥): **إعداد المعلم وتنميته وتدريبة**، دار الفكر، عمان، الأردن .

٥٦- عبد الهادي، جودت عزت (٢٠٠٢): **الاشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه دليل لتحسين التدريس**، الدار العلمية للنشر ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

٥٧- العدواني، خالد مطهر (٢٠١٣): **الكفايات المهنية للمعلم**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة صنعاء، كلية التربية، اليمن .

٥٨- عطية، محسن علي وعبد الرحمن الهاشمي (٢٠٠٨): **التربية العملية وتطبيقها في إعداد معلم المستقبل**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٥٩- عفانة، عزو اسماعيل، ونائلة نجيب الخزندار (٢٠٠٧): **التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٦٠- عقل، فواز (٢٠٠٣): **التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنكليزية في مدينة نابلس،** قسم اساليب التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٦١- العقيل، عبد الرحمن (١٩٩٦): **التطبيق التربوي العلاقات الإنسانية في المجال المدرسي،** ط٣، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية .

٦٢- العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٨): **أصول التربية التاريخية والاجتماعية والفلسفية والنفسية،** ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦٣- عيساني، عبد المجيد (٢٠١٢): **نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة،** ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر .

٦٤- عيسى، مصباح الحاج، وعبد الكريم الخياط (١٩٨٧): **مكانة وسائل الاتصال التعليمية في قائمة دارسون للكفايات التربوية قبل وبعد تقنيتها،** المجلة التربوية، العدد ١٣، كلية التربية، جامعة الكويت.

٦٥- غريب، عبد الكريم (٢٠٠٦): **المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية،** ج ٢، منشورات عالم التربية، ط١، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب .

٦٦- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣): **الكفايات التدريسية المفهوم – التدريب – الاداء،** ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

٦٧- قطامي، نايفة (٢٠٠٤): **مهارات التدريس الفعال،** ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.

٦٨- قمرة، لطفية بنت سراج (٢٠٠٨): **مدى توافر الخبرات المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامه في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصق الثالث الثانوي،** (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، السعودية .

٦٩- لازم، أسمهان عنبر (٢٠٠٥): **الكفايات المهنية اللازمة لمدرسي التاريخ في مرحلة الدراسة الاعدادية،** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة البصرة، كلية المعلمين، ميسان، العرق.

٧٠- ـــــــــــــــ (٢٠٠٥): **الكفايات المهنية اللازمة لمدرسي التاريخ في مرحلة الدراسة الاعدادية،** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة البصرة، كلية المعلمين، ميسان، العراق.

٧١- مرسي، محمد منير (٢٠٠١): **الإدارة المدرسية الحديثة**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٧٢- مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٩): **طرائق التدريس العامة**، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧٣- مصطفى، عفاف عثمان عثمان (٢٠١٤): **استراتيجيات التدريس الفعال**، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الأسكندرية ، مصر .

٧٤- المعمري، سيف بن ناصر وفهد المسروري (٢٠١٣): **درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في بعض المحافظات العمانية**، المجلة الدولية للأبحاث العدد ٣٤، الأمارات.

٧٥- مغربي، عمر (٢٠٠٧): **الذكاء الأنفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٧٦- مقاط، محمد سليم (٢٠٠٢): **الكفايات التدريسية الخاصة اللازمة لمعلمي الرياضيات بالمرحلة العليا من التعليم الأساس بمحافظات غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين .

٧٧- مولى، حميد مجيد (١٩٩٩): **اتجاهات طلبة الصف الثاني في قسم العلوم في معاهد إعداد المعلمين نحو مادة الرياضيات**، مجلة كلية المعلمين، العدد ١٩، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٧٨ - نبهان، يحى محمد (٢٠٠٨): **الأساليب الحديثة فى التعليم**، ط١ ، دار اليازوري، عمان ، الأردن .

٧٩ – نشوان ،يعقوب وعبد الرحمن العشوان (١٩٩٠) : **الكفايات التعليمية لطلبة كلية التربية بالمملكة العربية السعودية** ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، الرياض ، السعودية .

ثانياً / المصادر الأجنبية :

1- Medily , D . M . (1987) : critevia for evaluaton teachinj oxford , perjamon press .